

# الفصل الثاني

## المختارات الشعرية

تتناول هذه المختارات لعدد من الشعراء هم :

- ❖ راشد الزبير السنوسي .
- ❖ عبد الحميد القمودي.
- ❖ علي عبد الشفيح الخرم .
- ❖ خالد زغبية .
- ❖ محمد خليفة التليسي .
- ❖ علي فهمي خشيم .
- ❖ أبو القاسم خمّاج .
- ❖ محمد صدقي عبد القادر.

obeikandi.com

## المصادر والمراجع

١. د. زكريا إبراهيم، مشكلة الحب، مكتبة مصر، ط ٢، ١٩٧٠.
٢. مصطفى صادق الرافعي، السحاب الأحمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٨ ص ٣٢-٣٣.
٣. د. زكريا إبراهيم، مشكلة الحب، ص ٣٢-٣٤، ٢٨٩.
٤. د. زكريا إبراهيم، مشكلة الحب، مكتبة مصر - القاهرة، ص ١٧.
٥. ابن حزم الأندلسي، طرق الحمامة، ص ٣٦-٤٦. وانظر أيضا: د. مصطفى عبد الواحد، دراسة الحب في الأدب العربي، دار المعارف، مصر، ج ١، ص ٩٧-٩٨.
٦. د. زكريا إبراهيم، مشكلة الحب، ص ١٥٣، نقلا عن *Le Banquet* : "Platon : 211-212".
٧. د. قاسم حسين صالح، سيكولوجية الحب، آفاق عربية، العراق، السنة ١٢ آذار، ١٩٨٧م.
٨. أفلاطون، الوليمة، *Platon : Le Banquet 203 b-c*، نقلا عن د. زكريا إبراهيم، مشكلة الحب، مرجع سابق، ص ١٤٥-١٤٦.
٩. المرجع السابق، ص ٥٥.
١٠. د. مصطفى ناصف : النقد العربي نحو نظرية ثانية، ص ١٦.
١١. مصطفى صادق الرافعي، رسائل الأحزان، دار الكتاب العربي، بيروت، ص ١٠٠، ١٠١.

١٢. ابن حزم الأندلسي، الأخلاق والسير في مداواة النفوس، تحقيق وتقديم وتعليق الدكتور الطاهر مكي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٨١، ص ١٧٦.
١٣. ابن حزم، طوق الحمامة، مرجع سابق، باب الإشارة بالعين، ص ٣٢.
١٤. عبد اللطيف شرارة، فلسفة الحب عند العرب، ص ١٦٠.
١٥. مصطفى صادق الرافعي، رسائل الأحران، مرجع سابق، ص ٦٤.
١٦. د. عبد اللطيف شرارة، فلسفة الحب عند العرب، مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٠م، ص ١٥٧.
١٧. *F Nietzsche : " Le Gal Savoir " ( Cite par Simone de Beauvoir )*.
- نقلا عن د. زكريا إبراهيم، مشكلة الحب، مرجع سابق، ص ٢٣٦-٢٣٧.
١٨. مصطفى صادق الرافعي: أوراق الورد، دار الكتاب العربي، بيروت، ج ١٠ ص ١١٨.
١٩. د. زكريا إبراهيم، مشكلة الحب، ص ٢٨٢-٢٨٣.
٢٠. مصطفى صادق الرافعي، أوراق الورد، مرجع سابق، ص ١٥٥.
٢١. د. إيليا حاوي، ابن الرومي، فنه ونفسيته من خلال شعره، بيروت، لبنان ١٩٨٠ ص ٧٥، ٧٦.
٢٢. د. زكريا إبراهيم، مشكلة الحب، مرجع سابق، ص ٢٤٦.
٢٣. ابن حزم الأندلسي، طوق الحمامة، ص ٢٠-٢١.
٢٤. زكريا إبراهيم، مشكلة الحب، ص ٢٩٦.
٢٥. د. شوقي ضيف، الحب العذري عند العرب، ص ١٧.
٢٦. د. زكريا إبراهيم، مشكلة الحب، ص ٢٢٤-٢٢٥.

٢٧. د . زكريا إبراهيم . مشكلة الحب . مرجع سابق ، ص ٢١٣ .
- ٢٨ . ابن حزم ، طوق الحمامة ، مرجع سابق ص ٢٨ .
- ٢٩ . ابن حزم الأندلسي . طوق الحمامة . ص ٢٧-٢٨ .
- ٣٠ . ابن حزم ، الأخلاق والسير في مداواة النفوس ، مرجع سابق ص ١٧٥
- ٣١ . ابن حزم الأندلسي ، طوق الحمامة ، مرجع سابق ص ٦٢ .
- ٣٢ . د . زكريا إبراهيم . مشكلة الحب ، ص ٢٨٦ .
- ٣٣- Louis La velle , " De l'acte " La Dialectique de L'eterand  
 . ( present ) , Paris , Aubier , 1946 . 5A 520  
 . نقلا عن د . زكريا إبراهيم ، مشكلة الحب ، ص ١٩٥ .
- ٣٤ . د . زكريا إبراهيم . مشكلة الحب ، مرجع سابق ، ص ٢٨٠ .
- ٣٥ . د . شوقي ضيف ، الحب العذري عند العرب ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٩ .
- ٣٦ . د . شوقي ضيف ، المرجع السابق ، ص ٣٤-٣٦ .
- ٣٧ . د . شوقي ضيف ، الحب العذري عند العرب ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٠-٢٥/٢٦ .
- ٣٨ . المرجع السابق ، ص ٢٦ .
- ٣٩ . د . نوري حمودي القيسي ، الحب والعشق والتوجه الاجتماعي في التراث العربي  
 مجلة آفاق المعرفة ، العراق ، ٩٤ ، أيار ، ١٩٧٦ م ، ص ٤٧-٤٨ .

obeikandi.com

## المصادر والمراجع

obeikandi.com

# قصائد من شعر

"راشد الزبير السنوسي"

- ❖ تباعدي.
- ❖ حسناء من بنغازي .
- ❖ حيرة .
- ❖ ذات الرداء الفتقي .
- ❖ زورق على بحيرة جينيف .
- ❖ لعينك .
- ❖ شعرها .
- ❖ غرورها .
- ❖ قاطفة الزهر .
- ❖ من كان غيري .
- ❖ مع الذكرى .
- ❖ مجون.
- ❖ ليت الهوى لم يخلق.
- ❖ ابنة العشرين .
- ❖ الخمسون .
- ❖ زهرة البنفسج .

- ❖ صوت .
- ❖ لحن وقيد .
- ❖ مغالطة .
- ❖ هذه أنت .
- ❖ صورة .
- ❖ غدا للحب .
- ❖ فراشة .
- ❖ لك وحدك .
- ❖ لكل لقاء أجل .
- ❖ وردة .
- ❖ صلية .

## تباعدي

تباعدي تباعدي  
عني، وعن خواطري  
وابقّي بها حكاية  
رائعة المآثر  
الحب عندي قيمة  
تسمو بها مشاعري  
لا لعبة طائشة  
بالنهد والغدائر  
أو كلمة يلوكها  
في الليل، فم فاجر  
الحب عندي دعوة  
للموت للمخاطر  
ورحلة مرهقة  
ليس لها من آخر  
قصيدتي أروع  
من ملهمة المشاعر

## حسنا من بنغازي

في الحق . . إنك فتنة صرخت بما

يغري البعيد وإن تردد مقدا

عشرون . . في العمر الطري وصحة

وتورد - رغم العبوس - تبسما

ونضوج في الأوج الشهي كأنه

حد الحدود لما يثير ترنما

أقول رأيا . . واسمعه تسامحا

فالحق فيه وإن تراءى مؤلما:-

. . لو صار للنفاح نضجا كاملا

فيكاد يسعى وحده يبغى فما

ثم استطال به الرجاء مناديا

والعين ترقب يانعا . . وبلا حمى

لكنه الممنوع منع تأدب

عمن رنا مستطلعا مستفهما

أفتعلمين بما يصير له غدا ؟

إن طال بالنفاح نضج نون ما . .

رحماك . . فتنتك المثيرة ألهبت

قلبا تضج به المشاعر والدماء

وأكاد لولا خشية من غيرنا

أفتي:- حرام أن يظل مكمما

و... ..

... ..

والحق أنك فتنة. . وتكاد أن

تغري الخجول بها. . وتمنح فيما

والقلب. . والعين التي شخصت له

كم عذبانى فيك. . آه منهما

نشرت بجريدة الحقيقة بتاريخ ١١/٣/١٩٧١م

## حيرة

تناديني أستاذها في حنان  
وفي صوتها كل دل الغواني  
وتمضي وفي نفسها حيرة  
تسألني عن عميق المعاني  
وماذا عن الحب، ما خطبه  
وما يفعل الحب في العنقوان  
وما كان لي في دروب الحياة  
من الحب أو رائعات الحسان  
وهل هبت الريح يوما فألوت  
بما كان في شاهقات القنان  
وهل مسني طائف من جنون  
فغادرني شاردا عن كياني  
وكم لي في العمر من غزوة  
مظفرة بالمها والقيان  
فقلت أعابثها قد بلوت  
وقاسيت قبل حلول الأوان  
وجربت من رعدة في الفؤاد  
وعانيت من عقلة في اللسان  
وكم جمعت من زهور يدي

وكم عصرت من كروم الجنان  
وجئت وقد خمدت جذوتي  
ولم تبق من فضلة في الدنان  
لغيري يا أخت هذا الجمال  
وما فاض عن نبعه من حنان  
كفاني من سحره حيرة  
تسألني عن عميق المعاني

## ذات الرداء الفسّقي

منذ متى لم نلتق ذات الرداء الفسّقي  
ما عاد في وسعي أن أحجب يوما قلقي  
وضاق بالصدر فناداك بصدري خافقي  
يا بسمة الفجر أطلي بسماء العاشق  
واستمعي لحن الهوى من قبل أن تنطلق  
فعله يرجعك اليوم فينأى. . . . أرقى  
ويطلق الروح لتمضي حرة في الأفق  
وتنهل الخمر التي تقطر عند الشفق  
في شفّتيك انسكبت فاحمرتا في ألقى  
وفتق الورد على خديك عند الغسق  
. . . مهجته في رقة ضخمها بالعبق. . .  
فامتزجت حمرته في فتنة باليقق. . .  
وأطلعت حسنا مثاليا بهي الرونق  
أسلمت يمناك بفؤادي فيه ترفقي  
وقربي وصلك من هذا الشجي الوامق  
فانه يخفق في جهد ببعض الرمق  
وقبل كم كان شقيا مولعا بالنزق  
يغازل النسمة في غدوتها للمشرق  
يداعب البدر بزهو شامخا لم يطرق

واليوم قد صار أسيرا لسهام الحدق  
يسبح في بحر من السحر انتقاء الغرق  
فيلعب الموج به وسط ظلام مطبق  
يقذفه حيناً إلى القاع دليل الحنق  
وتارة يطعمه وصلاً بشتى الطرق  
وكلما قارب أن ينجو هوى من حائق . .  
من ديوان : من ديوان قيثاره الخلود

## زورق على بحيرة جنيف

لا تلوميه إذا اهتز ومال  
زورق يسبح في عرض القنال  
ما له يختال في رقصته  
أمن الموج تراه أم دلال  
راح ينساب وفي أعطافه  
رقدت هيفاء من غيد الشمال  
شق صدر الماء فانساب على  
جانبيه الموج مسحور الخيال  
وتداني عله يدركه  
طالباً درته دون كلال  
أفلتت من قاعه فانفرجت  
بسمة الفجر إليها والهلال  
وتلقفتها تباشير الصبا  
بالتحيات وأنفاس الجمال  
كلهم يمنحها ما عنده  
طامعا منها بشئ من وصال  
أيه يا ليليان ما أعذبها  
بسمة أشهى من انماء الزلال  
جئت أصطاف على لذتها

فإذا القلب ضرام واشتعال  
وإذا الأحلام من هجعتها  
توقظ الليل على ألف سؤال  
وإذا الخافق صبب كلما  
هدأته النفس يأبى الامتثال  
جامع الآمال مشبوب الهوى  
لم يعد يعرف معنى للمحال  
من ديوان النغم الحائر ١٤/٩/١٩٦٦م

## لعينيك

لعينيك أغزل ضوء القمر  
واهدي الندامى رفيف الزهر  
واصنع من نجمة كأس عطر  
بحافاته يستحم السحر  
وأرشف من وردة ريقها  
لا نعش في الصدر حلما خطر  
وأرحل في نسمة عطرته  
طيوب الماء لأروى النظر  
ألون من شفتيك الحياة  
ويرسم شعري بديع الصور  
واستلهم الوحي من ناظريك  
وعيناك للقلب أغلى وطر  
أيا حلما عشقته الليالي  
ندى الرؤى عفوي الصور  
ويا ذوب أغنية أرسلتها  
صبايات ناي وشدو الوتر  
ويا آهة سكبتها الليالي

بثغر الصباح فهام البشر  
أعندك للشعراء التفات  
ففي كفهم ومضات القدر  
ألقيت بمهرجان جمعية رفيق  
بينغازي ١٨/٨/١٩٦٧

## شعرها

نام مسترسلا على كتفيها  
حينما ضمه الشريط إليها  
شعرها ذلك المدلل ينسا  
ب رقيقا معطرا وجنتيها  
نزق تارة ينام على الخد  
وطورا يهيم في شفتيها  
يرقب اللمسة الحنون ليرتاح  
إذا جمعته في راحتها  
فإذا أبطأت وثار به الشوق  
أدار الحديث في مسمعيها  
وشوشات تضيء في ليل عينيها  
صباحا يضيفي بهاء عليها

من ديوان

أنفاس الربيع

يناير ١٩٦٨

## غرورها

غرورها فاستكثرت أن أراها  
ليت شعري ماذا جنته يداها  
أجفاء وقد حفظت ودادي  
وصدودا وقد عبت هواها  
أنا ما لي على السلو إحتمال  
وكفى ما لقيته من أذاها  
هددنتني جفونها فغفا القلب  
على بسمه تنير الشفاها  
وتمنى لو ينقضي العمر حلما  
تائها فيه لا يروم انتباها  
وتراعت له طيوف عذاب  
تتهادى مواكبا في علاها  
غلقتها الأوهام بالسحر  
فانسابت السحاب زورق أحلام  
وسارى النسيم يرعى خطاها  
وتجوب السماء نشوانة الخطو  
فتهوى النجوم صرعى هواها  
ومن البدر تشرابُ دروب. . .

شعشع الحب كأسه في مساها  
فتبتت وقد تلتفت النور  
وتاهت جذلي ببرد كساها  
دررا في غلائل من غمام  
ضاحكات السنا جميل رؤاها  
يا حبيبي عبتت في وجهك الحسن  
فهلا اتقيت في الإله  
خطأ جنته وأنت حبيبي  
حرم النفس من لذيت مناها  
أترى باعدوك يا حلو عني  
لن يرى العاذلون مني آها  
فعلام الماضي يسعر نارا  
تكتوي مهجتي بحر لظاها  
فدع اللوم والعتاب بعيدا  
وكفى النفس من عذاب شجاها  
فزمان ذاك الذي قد تولى  
بأمان ما اشتقت يوما سواها  
نشرت بمجلة الرواد  
فبراير ١٩٦٥م

## قائفة الزهر

" إلى تلك الممرضة الحسناء تذكر أيام حلوة قضيناها معا " -

أجابت إلى الزهر كي أجمعه  
مع الزهر أقضيه ما أمتعته  
أيا بسمه بالمنى مترعه  
فأحضرت لي قلة يانعة  
سأقطفها غضة ممرعه  
كقلب منحتك ما أضيغه  
فالله قلبك ما أذعه  
تحب الجمال وتهوى الدعه  
وتبغى الرحيق لكي تجرعه  
لسمراء حبي فلا منفعه  
أقدس حسنا ومن أبدعه

إلى أين ماضية مسرعة  
فما أجمل الوقت يا شاعري  
فقلت أيا زهرة الروح مهلا  
ألا جنت لي ذات يوم بنكري  
فقال: سأحضرها في يدي  
وأهديك زهرة فلي لتغدو  
تهيم بهذي . وتهفو لذي  
أجبت . فوادي فراشة روض  
تحوم على كل حسن نضير  
ولكن قلبي سألني يجيب  
فلسنت أشارك فيه ولكن

## من كان غيري

١٩٧٠/٩/٢١ م

يسقيك أحلى خمرة من كأسه !؟  
ويقيك مس الحادثات ببأسه  
وأرق من نسيم الربيع بحسه  
غده - يراك - مواصلا في أمسه  
يا حلوتي برجائه وببأسه  
بيديع شعر يستبيك بنسبه  
يسميك عن أصل التراب بقدسه  
ويقود روحك للخلود بقبسه

من كان غيري يفتديك بنفسه  
تأوين إن عذب اللقاء لحضنه  
باق على حفظ المودة عمره  
أنت له الدنيا بكل بديعها  
يهواك أنت وأنت غاية قصده  
غناك أعذب ما ترنم شاعر  
يعليك عن دنيا الضلال بحبه  
وينير دربك للحياة بنوره

## مع الذكرى

صيف ١٩٦٤

أين من عمري لياليه الجميلة ؟

أين أزهار أمانى الظليلة ؟

أين أنغامى . . وشدوي في الخيمة ؟

مثل عود يترنم

وكنار يتنغم

بلحون عربيات أصيله

أين ماض كان بالأمس القريب ؟

وصباي الغض . . كالغصن الرطيب

أتغنى للنشأوى . . لحبيبي

آه ما أحلى الأغاني

حين تشدو بالأمانى

تزرع الأفراح في الصدر الرحيب

أينها اليوم جميعا يا زمانى ؟

لم يعد لي غير يأسى وهوانى

غير شوق عابث يطوي كياني

فكأنى دون رشدي

سائر من غير قصد

تهت . . لا أدري زمانى ومكانى

أنا كالعطشان - يندبش في التراب  
انبش الماضي. . وأيامي العذاب  
فأرى ذكرك. . والذكرى عذاب  
تسفع الدمع على نعش الشباب  
ذكرتك. . حينما ألقاك في دربي سائر  
بحزام. . بشريط أبيض زان الضفائر  
- كنت تحلمين إلى نهديك " محفظة " الدفاتر  
كنت خجلى من عيوني  
كنت تخشين جنوني  
- مثل خوفي عنك من عيني مغامر  
وذكرتك. . وأنا في الحقل جاث مستكين  
حين تنطلقين جذلى - مثل طفل - تلعبين  
حين تصطنعين إسورة بزهر الياسمين  
حين تجنين السنابل  
وتتاغين البلابل  
وعلى الأعشاب حين تترتمين  
وبكت عيني وفاض الشوق في أعماقيه  
وأنا ألمح أشياءك حولي باقية . .  
- ها هنا أرجوحة كانت بقرب الساقية  
وهنا كان مقامك

وهنا شب غرامك  
حين همنا . والتقى شوقك مع أشواقه  
وذكرتك . والأسى يجرحني - حين خطبت  
يومها حاولت لقيك . لأشكو ما فعلت  
كنت عاجز . طالما الجدران، تحميك، وأنت  
ربما كنت سعيدة  
بين أحلام جديدة  
فرجعت . والمنى تنحرف في عالم صمتي  
مر بي موكب أفراحك يختال رويدا  
فتلاشيت على الأرض وريدا . ووريدا  
- حين وارت قدم الموكب آمالي بعيدا  
أه من ثورة نفسي  
كلما أذكر أمسي  
- كتب الله بأن أحيا وحيدا  
قد حبيبك . بأحاسيسي، بأعصابي، بفكري  
وذكرتك .. طالما الأيام من عمري تجري  
فاذكريني . بعد أن تسحق كف الموت عمري  
واذكري إخلاص قلبي  
واشهدني عن صدق حبي  
واسألني الغفران - عما كان - عند صخور قبري

## مجون

٢٥ أكتوبر ١٩٦٥م

وقفت تسائل في مجون  
وتكسرت منها الجفون  
أنا التي أرضت غرورك  
يا صريع هوى العيون  
فأجبتها وبمن سواك  
تدله القلب الحزين  
فلقد ملكت قياده  
مذ قد تملكه الحنين  
وغدا لا شئ يحركه  
سوى ما تأمرين  
إن لاح في الأفق الضياء  
يخال أنك تبسمين

أورقت الأنسام ظن... لك عندها تتنفسين

وإذا ترنمت البلابل  
فوق هامات الغصون  
حسب الغوى غناءها  
ترجيع ما تترنمين

# ليت الهوى لم يخلق

من شعر حسن السوسى

معارضة لصديق شاعر، نشر قصيدة بعنوان " ذات الرداء الفسقي " والشاعر

السوسى يقصد قصيدة راشد الزبير السنوسى:

بالله ، يا ذات الرداء الفسقي  
لسواك لم يهتف بلحن قلبه  
أنت التي شغلته عما حوله  
قد كان يهزأ بالغرام ، وأهله  
ويقول - لما أن بلاه بنفسه -  
ما العيش ، إلا أن تهيم بنظرة  
دنيا بغير الحب ، سجن ضيق  
هذا كلام فتاك ، حين سألته  
أما أنا ، فلقد عشقت ، وإنما  
حورية سمراء ، في نظراتها  
خطرت وقد لعب الدلال بعطفها  
نشوى ، تemis بحسنها ، وشبابها  
خفق الفؤاد لها ، وصفق والهـا  
لكنني، ماذا أقول لناظر

قد خضت في بحر الغرام بأمره حتى إذا أوغلت ، حطم زورقي

هيهات ، بين مغرب ، ومشرق  
لدفعته عني ، ولما أشفق  
قلبي،يزيد إلى الحبيب تشوقي  
وبأنني قد كنت غيرموفق  
والليل، من هذا الصباح المشرق  
ومن الغرام ،بزفرة المتحرق  
جنلى، كعصفور صغير مطلق  
وأمتها بيدي ، فعل الأخرق  
كالفاتك السفاح، واللص الشقي  
أولى بأن تبقى- إذا شئ بقى -  
فأقول يا ليت الهوى لم يخلق  
في السفح أوفي الجدول المترقق  
أو في الخضم العارم المتدفق  
أو في المساء ، ونجمه المتألق  
أنا لست تاركها،إذا لم أعشق  
يوما وعاد إليه، غير الأحمق

أفكنت أطمع أن أفوز بوصلها ؟  
لو كنت أملك أن أذوب خيالها  
لكن أراني ، كلما قلت ، ارعوى  
إنني لأعلم أن حبي فاشل  
أين الخريف،من الربيع وزهره ؟  
ولذا قنعت من اللقاء ، بطيفها  
وبأن أراها - في الحياة - سعيدة  
ومضيت،أخفق في الفواد عواطفي  
ورجعت - من رجل رقيق شاعر -  
وعواطف الإنسان ، أحسب أنها  
لكن،أعود - متى يعود تلهفي -  
وأروح ، أنشد سلوتي من حبها  
أو في المروج،وزهرها ، وعبيرها  
أو في الضحى إن ثعتت شمس الضحى  
وتركت دنيا الفاتنات ، وما بها  
ما عاد نم بحر المحبة سالما

## ابنة العشرين

مهداة إلى الصديق السنوسي العنيزي

١٩٦٦ / ١٢ / ٣١

همت في عينيك لما انطبعت  
فيهما فرحة عشرين ربيعا  
وتمنيت لو أني طائر  
يقطع العمر بمغناك ولو عا  
وتمنيت لو أني بسمة  
ترشف الثغر إذا رام رجوعا  
وتمنيت لو أني بسمة  
تتعش الوجنة إن مرت سريعا  
وتمنيت لو أني آهة  
تضرم النار إذا مست ضلوعا  
وتمنيت لو أني ضمة  
تسكب الآمال في الصدر جميعا  
ثم تلقيني على صدرك في  
هجة أحسبني منها صريعا  
أنقع الغلة من نبع الهوى  
فيذوب الحرف في الثغر خشوعا  
وتمنيت لو أني نظرة

تقبس النور إذا انساب دموعا  
وتمنيت لو أني زورق  
حطم المجداف وأنهد قلوعا  
واحتوى بالشط في مرفأه  
بهجة الروح فأنسته رجوعا  
وأفاضتها على أحلامه  
لحظة تزهو للكون ربيعا

## الخمسون

فمالي فيك من وطر  
بهذا الدل . والخفر  
ي، قبل الشيب . . . والكبر  
د . . . ، تحت سنايك التتر  
ن، بعد عيادة النظر  
ت، من مرحي، ومن أشري  
ن، حين تتبعث أئري  
ل: ماضي العزم . والبصر  
بوجه مشرق . . . نضر

خذي ماشئت، أو فذري  
لقد كلفتني شططا  
فصار هواي غير هوا  
وبت، كأنني: بغدا  
عرفت عيادة الأسنا  
فإن أنكرت ما أنكري  
فتلك جناية الخمسي  
كأنني لم أكن من قبـ  
ولم أسئتهو فانتة

## زهرة البنفسج

يا زهرة البنفسج  
ن ، وابتهاج المهجج  
كون ، والتأرجح  
و دأتم التضرج  
باهت . . . إطراق الشجي  
ت الواله المنزعج  
أبله عند الحرج  
ر ناصع مفلجج  
ويا لطيفة التوهج  
أزكى اللظى في المهجج  
نبهه أحلام شجج  
ق غصنك المختلج  
لطف . . . على منهجي  
فيه بطرفه السجج  
حديتها الملججج  
خد الصباح الأبلجج  
ت عهد من حجج

تضووعي، تـأرجي  
فأنت راحة العيو  
في لونك الحالم والسـ  
يخجل منك الورد فهـ  
ويطرق القرنفل السـ  
ويصمت النرجس صمـ  
يرنو إليك نظرة السـ  
فيضحك الفل بثغـ  
يا زينة الروض . . .  
حديتك الهامس كم  
وعطرك الحالم كم  
يا حلوة الخطرة فو  
ملكيت بالرقعة والسـ  
عندك سر الليل يخـ  
وهمسة النجوم في  
وقبلية الطلل على  
ذكرتني بما نسيـ

عهد الصبا المنبلج  
لفته. . . والتغنج  
مستتر التبـرج  
في ثوبها البنفسجي

بحاوة كانت على  
تفتن بالنظرة، والسـ  
مئلك في جمالها الـ  
أو أنست مئلهـا

## صوت

توهم أنه سمع صوتها - بعد غياب طويل واحتجاب مرير - فنظر حوله . . فلم

يجد غير الصدى الذي توهمه يرن في مسمعه.

فما ملكت مقودي  
ولم يسعني مقعدي  
فلم تجد من أحسد  
ويا شجون عربي  
وات رؤاي احتشدي  
— هذه اللحون انفرادي  
فقدتها من أمد  
و البابل المغرد  
— لحن القديم، جدي  
— بهجة زاد المجهد  
— لحن بقلبي الجاد  
غبت - . . . ولم تبتعدني  
وهاجسة التوقد  
ة في سماء خلدي  
لحن طروب غرد  
على شغاف الكبد  
— سلو، نشيدي الأبد  
— بيتي غياب الجسد

سمعت صوتك الندي  
وما احتواني موضعي  
وقلت: " يا عين انظري "  
وقلت: يا شوق أفق  
ويا ظنون في سما  
وأنت يا أذن به  
عادت إليك، بعد أن  
رفيقة . . كمثل شد  
فجدي عهدك بال  
واسترجي البهجة فال  
ترفقي يا عذبة ال  
ما غبت عنه - منذ أن  
فأنت فيه جذوة  
وأنت في صورة الحيا  
وأنت في السمع صدى  
وأنت عصفور ثوى  
وذباب صوتك ال  
فما الغياب يا حبي

## لحن وقيد

وقيد سود بمعصمي  
في مدى حلقي الظمى  
في كياني، وفي دمي  
تتأظى بأعظمي  
أسرفت في التضررم  
وهي في الكف والقم  
فيه أشعاع أنجم  
جنوة من جهنم  
فأحلمي الآن وانعم  
مسرف في التحكم  
في حبيب منيم  
بحنان، ولملمي

أنت لحن على فمي  
ولهات مغمغم  
وثواظ معربد  
جنوة الشوق، لم تزل  
كلما قلت: أخمدت  
فهي في القلب والحشى  
كل ليل، وإن دجى  
غير ليلى فنجمه  
أنت سعرت نارها  
قالبك الصلد ظالم  
فأتقي الله مرة  
ضمدي جرح قلبه

## مغالطة

وأحتمل الإساءة. . . والتجني  
وثبت إليك منك فلم تُعني  
لغير العاذلين صرفت أنني  
فأنت - لهم ولي - شغل مُعني  
بما أوثقت من دلٍ وحُسنٍ  
وقلبك لم يكن يُخبرك عني  
وأنت بمهجتي تثوي وجفني  
وقل لي ما الذي تأباه مني  
وأغزل من خيوط الوهم لحني  
ورغم أذاك لم يلفظك ذهني  
وأنت أعز من عيني لعيني  
وأحتمل الإساءة والتجني  
وحتى فيك كاد يسوء ظني  
وأصحوا إن صحوت على التمني

أغالط فيك إحساسي وظني  
شكوت إليك منك فلم تُعنتني  
وأسمع فيك عذالي ولكن  
تقول لهم ولي - أبدا - حديثا  
تروك لهفتي فتزيد زهوا  
كأنك لم تكن تدري بحالي  
بطبعك دائما يزداد جهلي  
فقل لي ما الذي ترضاه عني  
أغالب فيك أشجاني وشوقي  
ورغم جفاك لم ينكرك قلبي  
فأنت أحب من قلبي لقلبي  
ولكنني أغالط فيك نفسي  
فحتى كاد فيك يشك قلبي  
أنام إذا غفوت على الترجي

## هذه أنت... ؟

يا أعز الأحباب والأصحاب  
إن عيني كثيرة الارتباب  
من سباتي .. ويا طول عذابي  
حائر بين فرحتي واكتئابي  
أم ترى عدت عودة الأواب ؟  
طر ببالي، ولم تكن في حسابي  
ومشت في دمي ، وفي أعصابي  
ومن الوصل قطعت أسبابي  
، وقد جف في لهائي لعابي  
كسطور تداخلت في كتاب  
س، ومازلت في شباب الشباب  
في رحاب، سقيا لها من رحاب  
أخصبت - فجأة - على أعتابي  
وإذا خضرة الربيع ببابي  
بك - من بعد - أو يطول اغترابي  
س ، وأحلى مطالبي ورغابي  
كو ، فلا وقت عندنا للعتاب

هذه أنت ؟ .. بعد طول غياب  
هذه أنت ؟ .. لا أصدق عيني  
هذه أنت ؟ .. يا لصحوة قلبي  
لست أدري من أين أبدأ، إنني  
عدت أخرى ؟ لشوقتي وسهادي  
هذه الزورة الحبيبة لم تخـ  
خطفن نظرتي، وشدت لساني  
فعلى اليأس كنت وطننت نفسي  
حينما لمت- فجأة- وقف الكون  
وتوالت بخاطري ذكريات  
حلوة أنت ما تزالين كالأمم  
بارك الله صدفة جمعتنا  
سنوات الهجر العجاف جميعا  
فإذا بهجة الربيع بقلبي  
لا أبالي إن كان يسعد قلبي  
حسبه أن رآك يا منية النفس  
لم أفكر في أن أعتاب أو أشـ

كل شيء مهيباً الأسباب  
يا، وعندى طفولتي.. وشبابي  
منذ حين فقدت طعم الشراب

إن تكون معي، فما غاب شيء  
أو تكوني معي، فلي بهجة الدنـ  
فاملني الآن - بالمحبة - كأسى

## صورة

مرت بنا ، يا حسنها رشيقه ، مؤتلقه  
كزهرة ، نادية أو نجمة ، مؤتلقه  
وخدها ، وثغرها كوردة ، وزنبقة  
مزهوة ، بحسنها والقامة الممتشقة  
وبالجمال ، والصبأ أصفى عليه رونقه  
ومقله ساحرة سهامها ، مفوقه  
وبسمة عن ذلك الشهي ، مشرقه  
وبرعمين ، أثمرأ بندقه ، وبندقه  
وبالعيون حولها شاخصة ، ومطرقة  
وبالقلوب خلفها راقصة ، مصفقه  
مرتبنا كما تمر طيبة ، منعته  
في بنطلون فوقه غلالة ، ملتصقه  
وحول خصرها الذي وهي ، تشد منطقة  
وشعرها ، جدائل مع النسيم مطلقة  
وحول جيدها قلادة عليه مطبقة

فقلت: ما أجملها حمامة ، مطوقه  
فالتفتت ، وابتسمت وانفلتت ، منطلقه  
ولم تزل صورتها بخاطري معلقه

## غدا ... للحب

مضى عام على لقاءك ،  
يا سمراء يا هند  
براني بعدها وجد ،  
وأرق مقلتي سهد  
ولا طيف لكم يسري ،  
ولا كتب لكم تغدو  
فيا أشواق ما الهجران ؟  
ما النسيان ؟ ما الصد ؟  
جراحات نحس بها ،  
وما لقرارها بعد  
تلاقينا ، وراى الصمت ،  
لا أخذ ، ولا رد  
فكل حديثنا فكر ،  
تلم بنا ، وترتد  
سوى جمل بلا معنى ،  
كأنا لم نزل بعد ...  
غريبين ، فلا وصل ،

ولا هجر ... ولا ود  
ولا هي زهرة نشوى ،  
يغار لحسنها الورد  
ولا أنا طائر كلف بها ،  
لجمالها ، أشدو  
لقد شطت نوى ،  
ومشى على ما بيننا البعد  
وأصبح زادنا نكرى ،  
لها الأضلاع تتقد  
وأحلاما يزوقها خيال ،  
لا هت ، يعدو  
وأمنيات مغرورين  
ليس لحصرها عد  
فيا لقايا ظفرت بها ،  
ولم يسبق بها وعد  
سعدت بها ،  
ولم يبرح لها في كبدي برد  
ولو طالت - هداك الله - طال الشكر والحمد  
فهل ألقاك ثانية ؟

وهل يتجدد العهد؟....  
ونرجع مثلما كنا ..  
وحبل الود ممتد؟  
وهل من موعد؟ ...  
قالت : أما بعد الهوى بعد؟

## فراشه

هي مثلما رف الفرا  
مرت فأزهر دربها  
وصحت عيون الذكريات  
حسنا ترفل في الصبا  
لا البدر يشبهها ولا  
غلفت بمشيتها الخوا  
ولمئتها تهفو النهي  
طلعت وفوق صباحها  
وتخطرت فإذا غصون الأيك  
ورنت كما ترنو الغزا  
وتحدثت فشجا البلا  
وتنفست فاحمر خد الورد  
قلبي فراشة روضة  
تحيا على قبل الزهو  
لا يشتكى وهو المعذب  
ويحده من طرف  
وألومه ، لكننه  
هو صبيغة الله  
للحسن يهتف إن بدا

ش ومثلما خطر النسيم  
وتبرج الحسن الوسيم  
وأورق الشوق القديم  
وبعودها يجري النعيم  
حلمت برونقها النجوم  
طر، والنواظر ، والحلوم  
وبمثلها يصبو الكريم  
من شعرها ليل بهيم  
يعروها الوجوم  
لعة عاقهارشا فطيم  
بل ذلك النغم الرخيم  
واسستحيا الشميم  
أبدا بحومتها تحوم  
روما تبرعمه الكروم  
في الهوى وهو الكليم  
كل جميلة جرح أليم  
لا يرعووي أو يستقيم  
الحكيم فجل بارؤه الحكيم  
وبكل فائنة يهيم

## لك وحدك

عاهدتني ، ونقضت عهدك      ووعدتني ، ونسيت وعدك  
وقطعت أسباب المودة      بيننا ، وأطلت صدك  
وسمعت ما قال العذو      ل ، تجنيا ، ومنعت رفدك  
أملت فيك ، وإنما      قد ضاعت الآمال عندك

وأنا الذي استوحيت منك قصائدي ، ونشرت حمدك  
وأغار إن مر النسيم معابثا باللفظ خدك  
وأخاف من نفسي عليك ومنك حين تمد يدك  
يا مستبدا ، بالنهاي لما هزرت لهن قدك  
وحشدت سحر المقلتين ، معززا ، للنصر ، جندك

وغزوت أقطار القلوب ، مؤكدا فيهن مجدك

ورفعت في دنيا الجما      ل على روابي الحسن بندك  
قد طال شهدي في هوا      ك ، فلا أطال الله شهديك  
ورعى شبابك مزهرا      وحمى على الخدين وردك  
وأفاض من منح المحاسن ،      فوق ما قد صار عندك

ورمى قلوب العاشقين بغلة ، تشتاق وردك

وبقيت لي وحدي ، فاني لم أزل لك ، أنت وحدك

## لكل لقاء أجل

وعهدي بها عذبة كالصباح ، مرفهة ، كالربيع الخضل  
تمور النضارة في عودها ، ويشرق في مقلتيها الأمل  
تهش إليها ثغور الزهور ، وتبسم حتى حواشي السبل  
وترقص حول خطاها النهى ، وتلهث خلف مداها المقل  
وضيعتها في زحام الحياة ، فضيعت فيها رفيف القبل  
وفارقت فيها مراح الشباب ، وودعت فيها حديث الغزل  
ورجبتها في نجوم السماء ، وأملتها في خريسر الوشل  
وحومت كالطير حول الرياض ، ولعلي أرى بينها من مثل  
وعدت ، وفي خاطري لهفة ، وشوق يورقني لم يزل ..  
وشاهدتها بعد عام مضى ، كئيبا كليل الشناء المطل  
فانكرت منها شحوب العرار ، وإطراقة الشادن المختبل  
فرفت على ثغرها بسمه ، كمسرجة الراهب المبتهل  
وفي مقلة كعيون الأطباء ، تراحمت الذكريات الأول  
وفيها وجدت الجمال الكئيب ، كذاك الجمال الضحوك الثمل  
فما وأد الحزن فيها الصبا ، ولا قتل اليأس منها الأمل  
وألقيت بالشوق في حضنها ، وعادت تمثيل دور البطل  
ومر بنا الوقت لم تنتبه ، له ، إن يكن طال ، أو لم يطل

وقلت وقالت فجرح الهوى  
وقلت لها: هل لقاء جديد؟  
فقلت: متى يا ترى نلتقي؟ ،  
على عهده بعد لم يندمل  
فقلت: يجوز ، من المحتمل  
فقلت: لكل لقاء أجـل

## وردة

علي لسان صديق، رمت له إحداهن وردة في إحدى الحفلات، تجديداً  
لصداقة.

أتحفتنا ، بالوردة الناضرة  
فلم تزال في عيون الورى  
ويا رعي الله صبا ، ريقا  
وصان حسنا ، مشرقا ، فاتنا  
ولا رمى الله بداء ، يدا  
أجمل ما يهدي إلى شاعر  
وأنت ، قلب فيه ، طيب الشذى  
إنني أهديك بها ،

وأنتِ ، أنتِ الباقية الزاهرة  
ندية ، مشرقة ، عاطرة  
ومقلية ، ساحرة ، أسرة  
صارت به أعيننا ، ساهرة  
أهدت إلينا ، وردة ناضرة  
لا سيما ، إن كان من شاعره  
وملؤه ، عاطفة ، ثائرة  
قبلة على جناح النسمة العابرة

أطبعها فوق يد أحسنت إذا لوحت بالوردة العاطرة

وقبلت ، فوق الجبين الذي يفضح شمس الضحوة الباهرة

وقبلة ، من بعدها، قبلة حتى أعد القبلة العاشرة

أو تقسمي أنك يا فتنتي ما عدت ، لا غضبي ، ولا هاجرة

نبهت في الأعماق ، عهد الهوى  
شكرا عليها ، ألف شكر ،  
أيقظت فيها النشوة الخادره  
فما أجمل ما أهديت يا ( ..... )

## صليبية

صليبيك ، من جيدك الناصع  
يرف سعيدا ، على برعمين  
صغيرا ، لطيفا ، أنيقا ، بدا  
مكرا ، مفرا ، فما يستقر  
ولا يستريح على حالة  
يطيف هناك ، برمانتين  
فيغفى على هذه ، ساعة  
سعيدا ، بما نال من نعمة  
يقبل أو يحتوي أو يشم  
يعب من العطر ، ما يشتهي

تدلى على قَدك الفارع  
أطلا ، ببستائك اليانع  
يتيه ، بمعدنه اللامع  
فيالك من نازل ، طالع  
قله ، من ذاهب ، راجع  
ممنعتين ، عن القاطع  
ويثى على تلك ، كالراضع  
حبته بها ، ساعة الطالع  
فجوزيت من ماكر خادع  
ويرشف من سلسل ، نابع

ولو ساقه حظه ، يوم إن برته يد الصائغ ، الصانع  
إلى حوزتي " كردنال " و " قس " من الشعث ، ذي لحيه خاشع  
يجرح من لينه ، شوكة وقد غاب في بونها الشاسع  
لمات من الغم ، تحت الركام ولا من مجير ، ولا سامع  
فيالك من حارس ، ساهر رقيب ، يرد يد الطامع  
فما فيهما ، مطمع للفقير ولابن السبيل ، ولا الجائع  
مسيحية ، أسرت مسلما فيا للكنيسة ، والجامع  
فمن يفنديه ؟ إذا لم تمنى بوصلك ، يا حلوة الطالع  
" فهل في فؤادك من رحمة " لذي غلة ، غير ذي نافع ؟

مخالفة اللطف - في شرعكم - ك' جاء في سفره الرابع - :  
مخالفة ، ما لها من عقاب سوى رشفة لباسم الناصع  
ألستم تقولون: مد اليمين كمد الشمال ، إلى الناصع ؟  
فأولى بمن جاءكم لاثما بألا تردوه للشوارع  
تصدق علينا " وحق الصليب " الذي بات ، كالحارس انهاجع  
وإلا تكن واهيا ، مهديا فكن لي معيرا ، وكن بائعي  
فاني ذو ظمأ ، مشرف على غاية الهالك الضائع  
وحق صليبك ، يا فتنني وإنجيلك ، الجامع ، المانع  
ترقي لعاشقك المستهام وتدنيه من ثغرك اللامع  
سأجعله بيننا ، شافعا إذا كان لا بد من شافع

قصائد من شعر:

## عبد الحميد القمودي

❖ جراح في شفاه .

❖ أمواج .

❖ عودتني .

❖ عودة السندباد .

obeikandi.com

## جراح في شفاه البوح

آه لا تكوى ضلوعي

بلظى النيران ما خالفت أمرك . .

أيها الحب الذي علمتني الصبر . . .

وأن أحفظ قدرك . . . . .

أنا في المحراب أجنو . .

وأصلي

أطرق الباب لعلي . .

انتشي من غمرة النور - متى تفتح بابك

آه يا حبي الذي تشمخ عن كل الذراري . .

وتداري . . . .

سرك الغامض في عمق انكساري . .

وتواري . . . .

كل أشواقي التي تهفو إلى ضوء نهار . .

بعد ماذا ؟

تفتح الباب لصوتي . .

كي أغني للأحبة

كي يبوح القلب عما

كان يخفي من محبه . .

آه يا حبي

كفاني. . . لن أداري  
فلقد طال انتظاري. .  
لن أداري..  
كبريائي فيك لا يجدي. .  
فلن أبقيه حولي كالجدار. .  
لن أداري. .  
ما الذي تبغيه من صمتي  
ومن طول اصطباري ؟ !!  
- ألف عام وأنا أحيا وحيدا،  
وغريبا بين أحبائي وصحبي. .  
ألف عام، والأسى يمضغ قلبي. .  
ألف عام وأنا. .  
أكتم في الأعماق أشواقي، وناري. .  
آه يا قلبي المعني. . .  
من عذابات هوانا قد سئمتنا..  
غير أنا. . . .  
لم نخالف - قط - أمره. . .  
أبدا نحفظ قدره. . .  
- ولذا كان لكل من كلينا اليوم عذره. .

لو مضي يكشف سره. . .

\* \* \*

أه يا قلبي لكن. .

صرت أخشى

- مثل صوفي خشي لو باح سر العشق

أنكره حبيبه. . .

أترى لو بحت، ينكرني حبيبي ??

- يا سؤالا جارحا في القلب

ما اسطعت أجيبه. .

أترى لو بحت، ينكرني حبيبي ؟

يا جراحاتي أجيبني. .

لا تجيبني. . . .

فعسى أشقى بحبي مرتين. .

## أمواج

تتلاطم الأمواج بين غدائر  
هوج، ونهد لا يطيق قرارا  
إني أطيق الموج يزحف هانجا  
نحوي، وأخشى موجها المعطارا  
جيش من الشهوات يزحف في دمي  
من جندها فتسوقني مختارا  
أين الرشاد وكل ما أزهو به  
من حكمة قد أمنتني عثارا  
ليل الغدائر والعطور وقبله  
مجنونة، أرخت عليه ستارا  
ولئن أضعت الرشد في أمواجها  
فلقد أصبت بفقده أوطارا  
روحت عن ألمي بثغر باسم  
وقطفت من روض الهوى أزهارا  
والعيش كل العيش في أسطورة  
تهب الجنون وتلهم الأشعارا

## عودتني .

- . أن أراها وهي في شباكها مثل حمامة .
- تزرع الأحلام في دربي، وتعطي
- نظرة دافئة في عمقها ألف علامة .
- ألف وعد مزهر في ظل " شامه " .
- فإذا القلب المعنى . .
- نسي الحزن وغنى . .
- رش في شباكها ورداء، وفلا .
- ثم ولي . .
- دخل المحراب صلي . .
- أقفل الباب على غير هواها
- لسواها . .
- قال كلا - ألف كلا . .
- عودتني أن أرى شباكها المفتوح يعطيني الضياء . .
- وهي كالحوراء - طهرا . . ونقاء . .
- عودتني . .
- فلماذا تخلف الوعد وتظلم . . ؟
- ولماذا صرت يا شباك مظلم . . ؟
- ولماذا . . ؟

ولماذا..؟

- آه لو أني أعلم .

يا حبيبي .

كنت قطرا بل عودي

فنما عودي وأزهر . .

كنت قنديلا شفيف الضوء في دربي نور . .

كنت دنياي، وأفراحي، وأكثر . .

فلماذا بعد تهجر ؟

ولماذا " شمعدان " الضوء في داري تكسر ؟

ولماذا صار خنجر ؟

- حبك القاتل في صدري خنجر . .

آه لو تعلم أني . .

كلما عذبتني . . أهواك أكثر . .

وبأن الحب من نارك،

من غدرك . . أكبر . .

زغاريد في علبة صفيح من ديوان

عبد المجيد القمودى

صيف ١٩٦٨

## عودة السندباد

بحق الذي أودع الحب فينا  
وعلمنا الصبر والاحتمال. .

بحقي. .

بحقك. .

بحق الجمال. .

أنا لا أزال. .

احبك حبا، يفوق الخيال

بحق الذي صاغ جفنيك سحرا

ورمشا جرى. .

بوجه صغير. . وسيم. . برئ. .

يكاد يضيئ. .

وثغرا، به يستقر كخاتم

يشع احمرار كلون الشفق. .

إذا ما تبسم لي،

احترق. .

بحق الذي فتح القلب يوما

على نور حبك. .

وغير ممشي خطاي لدربك. .

وصيرني فيه روحا رقيقا .

وطيرا طليقا .

يهيم ويشدو

- له عشه بين مفرق شعرك .

وييدره ربوتان بصدرك .

وينبوعه العذب، ثغرك .

بحق الذي ضم شمل كلينا .

- برغم التقاليد - نحن التقينا .

فدثرتني بالأمانى .

وبوح الأغاني .

- وقد كدت أنساك حين افترقنا

وكاد الهوى أن يصير خيالا

ويصبح ذكرى .

ففي غربتي - ببلاد بعيده

أهيم بكل الدروب .

تدوخي أكؤس من خمور

وتتعشني بوتقات الطيوب .

تطوقني غانيات سكارى .

- فتحن الجيوب .

على مرمر، شوهته الأيادي

- برسم الخطايا. .  
بوصم الذنوب. .  
- حسان يضعن من الحسن نصفاً  
بكأس معتق. .  
ويدفن باقيه بأصباغ شتى. .  
فما عدت أعشوق. .  
حكاياتهن وحتى  
على دربهن لقائي. .  
وعاودني ألف طيف شفيف. .  
لوجه جميل. . ضحوك. . ظريف. .  
- بلا صبغة شوهته،  
نقي الجمال. .  
بعيد عن الزيف، والابتذال. .  
وألفيتني لا أزال. .  
أحبك حبا يفوق الخيال. .  
وعدت إليك،  
وانتهت رحلة ( السندباد ) . .  
- كما يدرك التائهون دروب الرشاد. .  
رجعت إليك،  
وكفرت ذنبي. .

- . - ويعلم ربي . .
- . رجعت إليك .
- . لأفرش رمشي .
- . لتمشي عليه، وتمشي . .
- . ويبقى على الجفن ظلك
- . يكحل عيني .
- . ويجعل بينك وصلا - وبيني .
- . رجعت إليك، وكفينا .
- . سماء ضحوك، وبدر يمد السنا .
- . وماء من البئر عذب، زلال .
- . وتمر بنخله،
- . - تطل على بيتنا .
- . تلون جدرانه بالظلال . .
- . حبيبي . . وكفينا .
- . نمرغ وجهها على تربة
- . - عليها ولدنا .
- . وشب صباننا .
- . وعاش كلانا .
- . سنين طوال .

يقدر فيها الوفاء والجمال . .  
من ديوان قصائد بين يدي وطني  
لعبد المجيد القمودي  
نوفمبر ١٩٦٥م

obeikandi.com

قصائد من شعر:

## علي عبد الشفيح الخرم

❖ نجوى صورة من ديوان (سلة الأنعام).

❖ يارب عينيها.

❖ تدفق.

❖ سطوع.

❖ وأنا احتراق العشب.

obeikandi.com

## نجوى صورة

من ديوان (سلة الأنغام)

" قالت:- إليك بصورتى التى ستكون مغنية عن اللقاء فى الوقت الحاضر وكل ما يخطر بالنا وكل ما يفعله المحبون تحت ستار الظلام سنفعله كل ليلة فى صورتك وصورتى حينما يأوى كل منا إلى فراشه .. فنجيت صورتها بهذه الأبيات:-

حدثي بالله يا صورتها	أنت رمز للتي أحببتها
وانظري نحوي بعينها ففى	أفق عينها حياة عشتها
وابسمي لى يا شفاها طالما	رسمت دنياى فى بسمتها
واهمسي لى أنت يا صورتها	أنسى نفسى فى وحشتها
واسمحي فى قبلة أطبعها	فكأنى حينها . قبلتها
واسمعي العهد بأنى حافظ	حبها عمري كما عاهدتها
واسمعي نجواى أنت رمزها	من حديث الروح فى خلوتها
هى أصداء صلاة طالما	تحت جناح الليل قد رتلتها
وهى أنغام لحون ساحر	ات فوق قيثار الهوى وقعتها
وأعدي لى صفحة عمر مقبل	من حياة كنت قد صورتها
فى خيالى من رياض حقلت	بصنوف الزهر فى روعتها
وثمار ناضجات رضعت	من سنا الطهر وإنى نلتها
وطيور صادحات غردت	ردد الكون صدى غنوتها
إنها آمال نفسى أينعت	أضمن الجنة لو حققتها

## يارب عينيهـا

وهى قصيدة أهداها لى الشاعر مخطوطة لم تطبع أثناء عملى بكلية الآداب بجامعة برنة بالجماهيرية الليبية وكان بصحبتى الدكتور إبراهيم أبو تير من مدينة البيضاء الليبية.

برجفة ظمان تدارك مرشفا  
بحرقة ملهوف ألح وأسرفا  
وخبأ سرا فيهما لى تكشفا  
وعطر بساتين تَضوع أحرفا  
وتبعث إحساسا سطوعا مرفرفا  
معان بعينيك استكانت تلطفا  
إلى موجة نشوى من البوح فى الخفا  
الا فاقرئني إن أردت التعرفا  
بكل معاني الحب لبا وزخرفا  
بروحي، ولكن لست أعدم موقفا  
رقيقا كأنفاس الربيع وأرهفا  
رموزا وإيحاء ولمحا تعففا  
وأقسوعلى قاس بغي وتعجرفا  
رضيا إذا شع السكون مكثفا  
إذا ما سرى إشعاعها فى واختفى  
صبيا بنفسي للبراءة كم هفا

لهذا الصبا الزاهى أنوب تلهفا  
لهذا الفتون الغض أسرى توهجا  
لقد أبدع الخلاق عينيك آية  
عوالم ألوان وضوء تماوجت  
تعابير وحي تشرب الروح همسها  
لقد ذهلت نفسي لى أن هفت لها  
سرى خدرا أفضى كياني بسكره  
تلبس عشقى آدميا أكونه  
فإني كتاب نابضات حروفه  
نسجت من الأحلام دنيا أعيشها  
فإن شف منى الحسن فإنساب سحره  
فإني جهير الصوت بالرأى واضحا  
ألين لمن رقت على الخلق نفسه  
ولكنني فى غمرة البأس أنتهى  
ليحمل بشرى نظرة تستقزنى  
عشقتك يا روحا أهاجت بعشقتها

لعينيك هذا الكون ينثال بهجة  
بذوب فناء فيك يحرق وحده  
هتفت وقد أزهرت في خصب لهفتي  
أيارب عينيها وتدري بحرقتي

فكيف بمن بشرته فتصوفا  
بخورا لرؤيا معبد فيك طوفا  
حنينا نقشى في دمائي لأهتفا  
إليها ، فعفوا أنت أكرم من عفا

## تدفق

بعد الذي نخفيه  
تفشي الذي نخفيه  
قلبي ، فما يكفيه  
إلا الغناء بفیه

يا بهجة العمر ماذا  
من لهفة الشوق رؤيا  
ظمان ياكل عشقي  
لو نال نبعك وردا

\*\*\*

تعددت أن تتبلاه  
ما منه يشفي غليله  
في باغثات قليلة  
نلك الظروف البخيلة

له أعدي شفاه  
رحيقها في ارتعاش  
فإنها رثافات  
كل الذي أفسحته

\*\*\*

تمت كما نتمنى  
إفمين كم نتغنى  
يفيض نعمى وأمنا  
أو ممن رأى ليظنا

أواه .. لو أن لقينا  
في غابة العشق نحيا  
ونغزل الشوق كوخا  
لا خالس للنجاوي

\*\*\*

وكم أذوب اشـتياقا  
أهفو لأن نتلاقى  
تضويء الآفاقا

لكم يحبك قلبي  
لأنس قريبك توفى  
فإنها لحظات

يتبعث الحلم همسا  
يدثر الأشواقا

وتبعث الحلم همسا  
يدثر الأشواقا

\*\*\*

وإن أحبك غيري  
رؤى بانفاس شعري  
بعالم ألف يغري  
مقضرا فوق تغزي

أنا محبك وحدي  
فأنت سر اندفائي  
وأنت معنى ابتهاجي  
فاسعى للقياي ضوءا

## سطوع

أي ابتهاج لي سعى  
أصوتها ، أم عابق  
غرقت في أمواجه  
تسكنني شبرفته  
نافذة ، شاهد منها  
ماذا يقول العاشق  
أحسه في روحه  
في فورة الشوق  
عري خفاياه التي  
تردد الأصدا  
لابد يا إشراقها  
يزف هذا الأروعا  
من الشذى تضوعا  
شككت أفقا أوسعا  
غاية حلم ، أبدعا ...  
القلب كونا ما وعى  
المذهول .. إن توزعا  
دغدغة .. ما أمتعا  
أضاع وجهه المقنعا  
خبأها تمنعا ...  
في أشواقه توقععا  
في لحظة أن تسطعا

القصيدة من ديوان مخطوط سلمه الشاعر لي بخط يده عام ٢٠٠٨. بعنوان

[ ما تيسر من قصار القصائد ] .

## وأنا احتراق العشب

كيف انتظرت ولم تجيئي يا رفة النفس الدفئ

تمضي الدقائق متقلات النبض ، في الخطو البطئ

وأنا احتراق العشب في إيماضة الشفق الوضئ

يختض بوح الشوق يا اسفي علي الحاني المسئ

كم قلت أن لها الختام بشاشة العمر الخبيئ

فحزمت أمتعة السفر على مدى الظن الوضئ

زوادتي .. أنس لها مائي ، وإبريق الضوء

لكن طيفك حاضر مطرا يشيع رؤي القروء

فلتغفري لي عفتي فلقد أتوب عن النسئ

مازالت الهفوات أصداء توسوس في نشوئي

فلتغنمي كأسا لها ماض من العبق البرئ

أنا أقول نجيتي لمست علي وهم هـوؤي

٢٢/٧/١٩٩٠م

obeikandi.com

قصائد من شعر :

**خالد زغبية**

❖ من ديوان السور الكبير.

obeikandi.com

## من ديوان السور الكبير

وكان لقاء

وكان لقاء

لقاء رائع ( خصب )

حملنا بنوره زما

بقلبينا

فديناه بروحينا

سقيناه بعينينا

تعهدناه مذ كان كنا صغيرين

وسورناه بالأحلام

وعوناه بالذكرى

لكي ينمو

لكي يزهر

ومرت من سني عمرينا أيام

وأعوام

وكنا على لظى الحرمان مصلوبين

جرعنا الآه تلو الآه

سكبنا الحزن أنهارا

فصار الدمع مجراه

عبرنا الليل ملاحين  
صغيرين  
قطعنا الرحلة الكبرى  
وقد أرهقنا البين  
وشتتنا أليفين  
ومرت من سنى عمرينا أيام  
وأعوام  
نمت بذرة  
بدت زهرة  
فكان لقاء  
لقاء رائع خصب !  
من ديوان السور الكبير لخالد زغبية  
ط٣، سنة ١٩٦١م، ص١٢٢

قصائد من شعر:

**محمد خليفة التليسي**

❖ شموخ.

obekandi.com

## شموخ

أسلمت للأقدر فيك مصيري  
يا فتنة جلت عن التصوير  
وتركت للأيام رسم طريقها  
بالطول إن شاءت أو التقصير  
ولربما امتد الطريق فزاد من  
شوق الطليق للهفة المأسور  
ولقد أمد الحبل لا عن رغبة  
في الصبر لكن حكمة التدبير  
فإذا جذبت جذبت عن متمكن  
حسن التناول نافذ التأثير  
فلتركبي الأمواج إن مصيرها  
أن تستقر بشاطئ مسحور  
ولقد أرى الأيام تكشف سرها  
عن قيد أسرة وفك أسير  
إني على وعد مع آفاقها  
تلك البحور بصولة الموثور  
في اللوح أقدار ستجمع بيننا  
في يومنا، أو في الغد المنظور  
ولقد ألاين أو أساير ثم لي

من صبوتي حكم الهوى المسعور  
فإذا ركبت البحر ليس يهمني  
هول الدوار وضجة المذعور  
خوض الخضم الصعب أيسر مركبا  
عندي من الإخلاق للميسور  
والبحر تغريني به أمواجه  
فتزيد من صلفي وعنف غروري  
لا بد من عود إلى شطآنه  
بالرائع المنظور والمغمور  
إن طال بي زمني أراك قنيصتي  
ورفيقتي في الصحو والديجور  
أو فانتني حظ النوال فمغنمي  
في الفن قد يسمو على التقدير  
والسر في الأعماق ؟ كم من مبحر  
عزماته خذلت عن الإبحار ؟  
ورأى السلامة أن يعيش بشطيا  
في ظل مكرمتي وفضل ستاري  
لا تقربي أفقي المحجب إنني  
أخشى عليك مغبة الإعصار  
من أين للعين الكليّة أن ترى

ما تحجب الأعماق من أسراري  
يكفيك من سفري العميق غلافه  
عنوانه، سطر من الأسطار  
ومن النجوم الساطعات بريقها  
ومن الرياض الفيح بعض نوار  
ومن الجداول وهي ترتاد الدنا  
ما يحتسي العصفور بالمنقار  
ومن الخضم تلاطمت أمواجه  
عصف الرياح وحيرة البحار  
ولتقنعي أني حيوئك بعض ما  
قد هزت الأنسام من أثماري  
لن تفهمي كوني الرهيب وما به  
من رائع أو سافل منها  
أنا إن أردت الحق بحر ساكن  
أعماقه بحر وراء بحر  
ولربما أغراك لطف ظاهر  
فخدعت عن جمري وحرقة ناري  
وتحجبت عنك الغيوب وخلفها  
ما شئت من عنف ومن إصرار  
خلف البحار الساكنات زعازع

وزلازل موصولة التيار  
والحسن يجذبني إليه إذا نأى  
عني وأفلت كالنسيم الساري  
ولربما حطمت كل مهابتي  
في إثره فعثرت أي عثار  
قالت: أحبك قمة ممنوعة  
وأحب فيك غوامض الأسرار  
وأحب ما يدني وما يقصي وما  
يغري وما تطويه من أفكار  
وأحب ذاك العمق بحرا هادئا  
وأحبه في الصخب والإعصار  
وأحب ذاك النور يفلت من يدي  
وأحسه في العمق من أغواري  
إن كنت أنت البحر في أطواره  
صفة الحلیم وغبضة الجبار  
أو كنت ذاك الطود يعلو شامخا  
في وحدة الرهبان والأخبار  
فأنا الرياض الغن في أفيائها  
ري الظماء وراحة الأسفار  
وأرى قوافلك المهیضة أرهقت

بالسير عبر مجاهل وقفار  
فاسكن إلى روضي الجميل، فجنّتي  
ما شئت من ظل ومن أنهار  
واقطف ورودي ما استطعت فإنها  
كنز يقيك غوائل الإعسار  
وامخر بحار العشق فوق مراكبي  
ودع القياد لجارف التيار  
ما نحن إلا ومضة من بارق  
وشرارة في جذوة من نار  
تعلو فتخمدها الرياح وينطفي  
ما كان من وهج ومن أوطار  
وغدا يغادرك الربيع كأنه  
ما كان ملء السمع والأبصار  
ويجف ذاك الغض من أغصانه  
من بعد إيناع ومن إزهار  
وتمر بي أين السموخ ومجده ؟  
خيلاؤه ؟ خبر من الأخبار  
تلك الكؤوس كبيرها وصغيرها  
نضبت ومات اللحن في الأوتار  
أتلقت عمرك لا مثوبة عابد

حصلت فيه ولا مني الفجار  
وصرفت خير العمر بين معابد  
للفكر أو في هيكل الأشعار  
والفن قد يثري النفوس وإنما  
نبض الحياة أجل في الأقدار  
لك أن تنيه بقمة ممنوعة  
شما عالية عن الأنظار  
وتسد درب القلب عن طراقه  
من كل غانية وذات سوار  
وتلوذ بالقمم المنيعه عليها  
تحميك من متعاطم النيار  
سينالك السيل الدفوق وتنهي  
أسطورة الأغوار والأسرار  
للقلب شأن غير شأنك في الهوى  
سلم له تسلم من الأكدار  
خلف المسموح القائمات طفولة  
لم تخف عن حدسي وعن إبصاري  
ستفك قيد العمر عن أسرارها  
وتهد ما أعليت من أسوار  
وتطالع الأفق الرحيب طليقة

مكشوفة، مرفوعة الأستار  
لا القيمة السماء تعلو عندها  
كلا ولا الأغوار بالأغوار  
تتوحد الأرواح إما مسها  
حب يحقق رائع الآثار

obekandi.com

قصائد من شعر:

**علي فهمي خشيم**

❖ غني.

obeikandi.com

## غني

غني لي الليلة غني لي من عمق القلب  
ضميني يا حلم حياتي بدثار الحب  
مدي عينيك الواسعتين إلى عيني  
وضعي كفيك الدافنتين على كفي  
ودعيني أتلو صلواتي لمقام الرب!

\*\*\*\*

يا همس الليل المتلاحق عند الأسحار  
يا فوح العطر المتناثر عبر النوار  
ما أبهى النظر إلى عينيك الواسعتين  
ما أحلى اللمسة من كفيك الدافنتين  
ما أروع أن يجرفني معك التيار!

\*\*\*\*

يتداعى الفجر إذا ابتسمت منك الشفتان  
يتعالى البدر إذا احمر.. احمر الخدان  
يتنامى في كفيك الزهر المفضل

obekandi.com

قصائد من شعر:

**أبو القاسم خماج**

❖ دوامة عاشق.

obbeikandi.com

## دوامة عاشق

عشقتك.. لم يكن بُدُّ

وخالط لهوننا الجـدُّ

وأصبح طيفُكِ النشوا

نُ في دنيا دمي يغدو

وأصبح للذُّنا وجهها

نِ مَبْضٌ ومُسْنُودٌ

أراكِ فتشـرقِ الدنيا

ويخطـف نورها البعد

وتتـفض المنى بالصد

رِ أنـى يُـذكر الصد

عشقتكِ رـغم إحـسـاسـي

الـذي يشـتدّ يشـتدّ

بأن خُطِي سَأْخَطُوهَا

إِلَيْكَ.. غَدَاً سَتَرْتَدَّ

قصائد من شعر:

**محمد صدقي عبد القادر**

❖ السكر الحلو المر .

obeikandi.com

## السكّر الحلو المر

لم قادتك المقادير، سطوراً في كتابي؟؟؟

وكزّر فرّاً من عروته فوق ثيابي؟؟

وتصاویر حزینات، علی لوحة بابي؟؟؟

لم قادتك؟؟ تساءلت؟ فقالت أنا مابى؟؟

أنت كالريح أتيت وذهبت

كسحاب صرت في شكل قصور، وطيور بالأفق

وتشكّلت ميادين، وأطفالاً، وغاباً يحترق

وغروباً وشروقاً يأتلق

لم تأتین وتمضین، وتلقین علی النار الحطب

وتدوبین حناناً، أو ثثورین، ومن غیر سبب.

فاتفقنا واختلفنا وتشاجرنا وعدنا للوثام

مثلاً عادت إلى الأعشاش، أزواج الحمام

مثل شعر الحب يبقى نقشه فوق الرخام

ها أنا أشعر أنى في ثيابي أحملك

وتظلين بأطراف يدي الاثنتين

وبمنديلى، ومن وسادتي أراك تبسمين

وتجيينين إليّ، من ثواني ساعتى، ومن رسالة أخطها إليك.

من على كأس حليب بالصباح

وبرنات لمفتاحى بصندوق البريد

وتجيبين على صحن عشائي  
وتشاركني به على كتفي تغنين، تخطين بعنواني رسالة.  
وترحين على يمينك رأسك  
وترجين خطي ساعي البريد  
حاملا مني جوابا، لخطابك  
حين أخطو في المطارات، وأجتاز حدودا ومدائن  
لم أكن أحمل في كفي جوازا للسفر  
أنا لأحمل في يميني إلا صورتك  
وبها أقرأ أشعاري، حكاياتي الطويلة  
وعليها أفرغ البحر من الماء، ليغدو بحر شهد ولبن  
وبها هدمت أسوارك، أوقدت بقنديلك حبي  
وبعينيك تعانقنا، أنا، أنت وربى  
الأعمال الشعرية الكاملة مج ١، المنشأة العامة للنشر والتوزيع  
طرابلس، ١٩٨٥.

ص ٨٥٣

## التعريف بالمؤلف

❖ الأستاذ الدكتور/ أيمن تعيلب.

❖ أستاذ النقد الأدبي ووكيل كلية الآداب للدراسات العليا والبحوث/ جامعة قناة السويس.

❖ الجنسية: مصرى مواليد محافظة الشرقية.

❖ حصل على الماجستير عن: الاتجاهات التأملية فى شعر (جماعة أبولو) فى مصر كلية الآداب جامعة الزقازيق/ ١٩٩٠ والدكتوراه عن: الاغتراب فى الشعر العربي الحديث/ المدرسة الواقعية كلية الآداب جامعة الزقازيق/ ١٩٩٦. وقد حصل على درجة الأستاذية فى النقد الأدبي عام ٢٠٠٧.

حصل على العديد من شهادات التقدير

❖ شهادة تقدير من جامعة لانسانا كونتى بغرب أفريقيا/ جمهورية غينيا/ قسم اللغة العربية والحضارة، ٢٠٠٨.

❖ شهادة تقدير من كلية الآداب جامعة القاهرة// فرع بنى سويف. عام ٢٠٠٥م.

❖ شهادة تقدير من كلية الآداب// جامعة عين شمس. عام ٢٠٠٧.

❖ شهادة تقدير من كلية الآداب/ قسم اللغة العربية، جامعة قناة السويس/ بالإسماعيلية ٢٠٠٨.

❖ شهادة تقدير من جامعة القاهرة، مركز الدراسات الأفريقية، ٢٠٠٩.

❖ شهادة تقدير من كلية الإلهيات بمدينة بورصة بالجمهورية التركية، ٢٠١٠.

❖ شهادة تقدير من جامعة الأزهر الشريف، كلية اللغة العربية بالزقازيق، ٢٠١١.

- ❖ شهادة تقدير من كلية الآداب بالإسماعيلية. مركز التراث والحضارة ٢٠١٤.
- ❖ شهادة تقدير من السفير الأندونيسى نورفايزى سونداى فى المؤتمر الدولى الثانى لمركز البحوث والدراسات الأندونيسية بجامعة قناة السويس. ٢٠١٣.
- ❖ شهادة تكريم من مؤتمر أدباء مصر العام عن النقاد فى مصرفى دورته السابعة والعشرين ٢٠١٥.

### التلصل الوظيفى

- أستاذ الأدب والنقد المساعد بكلية الآداب والتربية، جامعة عمر المختار بليبيا من عام ١٩٩٧ - ١٩٩٩. وعضو هيئة تعريب العلوم بالجامعة.
- مدرس الأدب والنقد وعلوم الاتصال بجامعة الإمارات العربية المتحدة من ١٩٩٩ - ٢٠٠٣.
- أستاذنا للأدب والنقد بجامعة جمال عبد الناصر بجمهورية غينيا بغرب أفريقيا من ٢٠٠٣. ٢٠٠٨.
- رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب وعلوم الحضارة بجامعة لانسانا كونتى بجمهورية غينيا. ٢٠٠٧.
- أستاذ اللغويات والنقد والأدب الحديث، بجامعة أولوداغ، بورصة، الجمهورية التركية.
- رئيس تحرير سلسلة (كتابات نقدية)، هيئة قصور الثقافة، القاهرة. ٢٠١٢ وحتى الآن.
- أستاذ النقد الأدبى بكلية الآداب، جامعة قناة السويس، ٢٠١٢.

○ وكيل كلية الآداب للدراسات العليا والبحث العلمى، جامعة قناة السويس، ٢٠١٤ وحتى الآن.

### العضويات الأدبية

- ❖ عضو اتحاد كتاب مصر.
  - ❖ عضو جمعية النقد الأدبى المصرية.
  - ❖ عضو الجمعية المصرية للأدب المقارن.
  - ❖ عضو الجمعية المصرية للسرديات.
  - ❖ عضو إيتيليه القاهرة.
  - ❖ عضو نادى القصة بالقاهرة.
  - ❖ عضو أمانة أدباء مصر، ٢٠٠٧ .
  - ❖ عضو مجلس إدارة اتحاد كتاب مصر ٢٠١١.
  - ❖ رئيس لجنة الحريات باتحاد كتاب مصر ٢٠١١ .
  - ❖ رئيس الشعبة الأدبية باتحاد كتاب مصر ٢٠١٤.
- له من الكتب المطبوعة.
- ❖ القوس العذراء فى الخطاب النقدى المعاصر: دراسة فى أدب محمود محمد شاكر، دار الآداب، القاهرة، ٢٠٠٦.
  - ❖ الشعرية القديمة والعقل النقدى المعاصر، نحو تأسيس منهجى تجريبى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٩.
  - ❖ خطاب النظرية وخطاب التجريب، تفكيك العقل النقدى العربى، سلسلة كتابات نقدية، العدد ١٩٤، القاهرة، ٢٠١٠.

- ❖ أشكال السرد عند الكاتب السولوفيني المعاصر إيفالد فليسار: قراءة في آليات بناء القصة القصيرة. دار أرابيسك، القاهرة. الطبعة الأولى، ٢٠١٠.
- ❖ من تناص النصوص إلى تناص الحضارات، الطبعة الأولى، دار نهر النيل للنشر، مؤسسة نجلاء محرم، القاهرة، ٢٠١٠.
- ❖ حمد آدم وشعرية التخيل الشذرى الشعبى، سلسلة أعلام الشعر العربى المعاصر، ط دار المعرفة، دمشق، سورية، ٢٠١٠.
- ❖ قصيدة الثورة فى الخطاب الشعرى المعاصر: جدل الشعر والسلطة، دار العلم والإيمان، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠.
- ❖ أسطورة النسب فى الخطاب الشعرى المعاصر، من نص الأسطورة إلى أسطورة النص، دار العلم والإيمان، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠.
- ❖ شعرية الظل ومقاومة النسق الثقافى، مقاربات معرفية وتخييلية لقصيدة النثر العربية، دار العلم والإيمان، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠.
- ❖ منطلق التجريب فى الخطاب السردى المعاصر، دار العلم والإيمان، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠.
- ❖ الثورة والوجود: أسئلة الثورات العربية: هيئة قصور الثقافة، سلسلة إصدارات خاصة، القاهرة، ديسمبر، ٢٠١١.
- ❖ عذرية الحب، كتاب دار الهلال، عدد ديسمبر، ٢٠١١.
- ❖ فى شعرية الثورة، نحو تأسيس معرفى تخيلى للثورات العربية، سلسلة كتابات خاصة، وزارة الثقافة، هيئة قصور الثقافة، ٢٠١٠.
- ❖ له قرابة التسعين بحثًا منشورة فى المجالات المحلية والعربية والدولية.